

منتقى الفوائد 64) أهمية تسوية الصفوف في الصلاة (للشيخ

عبدالرحمن المرشود.

عبدالرحمن المرشود

ذكرنا ان انس رضي الله عنه روى احاديث كثيرة في الصلاة وذكرنا جملة منها سواء كان فيما يتعلق بروح الصلاة او قبل دخول في الصلاة ومن الاحاديث التي جاءت عن انس وعن غير انس رضي الله عنه في امر فرط فيه - [00:00:00](#)

المصلون واذا الامام لان هذا الامر مربوط بالامام. الا هو شأن الصفوف؟ جاءت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الامر وبعضها فيها شدة فيما ثبت بهذا الحديث الصحيح. فالنبي صلى الله عليه وسلم كما قال - [00:00:20](#)

حديث جابر بن سمرة في مسلم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها وقال وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الندى - [00:00:40](#)

والصف الاول ثم لم يجدوا الا يستهموا علينا السهم. وها هنا سر في هذا الحديث. لا ينتبه له كثير من الناس. لان الناس اذا تسابقوا الى الصف الاول اراحوا الامام وراحوا انفسهم. حتى ان الامام احيانا يقول يا فلان تقدم. وفي امكنة خالية - [00:01:00](#)

واذا تقدم الناس ورفض الصف اسرع الامام في الدخول في الصلاة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث مسلم سوى خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها. وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها. وفي صحيح مسلم ايضا من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في صحابة - [00:01:20](#)

تأخرا فعمت عليهم وقال تقدموا واتموا بي ولا تم بكم من خلفكم او من بعدكم ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله. وفي حديث ابن مسعود كذلك قال كان الرسول صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا ويقول لا تقتربوا فتختلف قلوبكم - [00:01:40](#)

يليني منكم اولو الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النعمان بن بشير في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. وفي رواية لمسلم ان النعمان بشير قال - [00:02:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسوي صفوفنا كما يسوي بها القداح. القداح هي السهام قبل ان تراش ووضع فيها النصب. تكون ليست الطداح الاواني كما يظن بعض الناس. قال كأنما يسوي بها القداح. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يساوي الصفوف - [00:02:20](#)

فلما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يدخل في الصلاة رأى رجلا باديا صدره في الصف او من الصف. فقال لا تسوي كن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. والاحاديث في هذا كثيرة. النبي صلى الله عليه وسلم قال في - [00:02:40](#)

وفي صحيح ابي داود في سنن ابي داود وهو اسناده صحيح. من وصل صفا وصله الله. ومن قطع صفا قطعه الله. وفي انس كذلك روى لنا احاديث في هذا الشيء وهو سبب مجيد في هذه الاحاديث. النبي صلى الله عليه وسلم قال سوا صفوفكم فان تسوية الصف هذا حديث انس. من تمام الصلاة - [00:03:00](#)

لا وفي رواية البخاري من اقامة الصلاة. يعني ان الصفوف لها تأثير حتى في الصلاة نفسها. في خشوعها وحضورها. بل ذهب كان قد شد بهذا القول له قول عظيم ابن حسن في هذه المسألة. يقول اذا كان في الصف مكان ولم يصله الشخص بطلت صلاة الصف كلهم - [00:03:20](#)

طبعاً القول هذا ضعيف ولكن انظر هذا عالم. رجل من وصل الصف نصره الله ومن قطع الصف قطعه الله فهذا الواجب مشترك بين الامام وبين الجماعة فلا بد ان نتساعد الناس والله تبارك وتعالى يقول وتعاونوا على البر والتقوى هذا من البر - 00:03:40